

اسم الله "المجيب" وآثاره الإيمانية

الباحثة: هند بنت دخيل الله القثامي

جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين - قسم العقيدة

عنوان الرسالة: hdqthmy@uqu.edu.sa

**The Name of God Almighty "The Mujib" and its]
[Faithful Effects**

Hend Dkhilallah Alqthamy

The research clarified: some of the rules in the names of God Almighty and their definition in the light of the evidence from the Qur'an and Sunnah. The research also dealt with the linguistic and legal definitions of the name of God Almighty "Al-Mujib" and the faith effects and fruits of this name, and the Most Beautiful Names of God in general. He also clarified the reason for the conjunction of the name of God Almighty "Al-Mujib" with His name "Al-Qareeb" the Most High. The research also dealt with the sayings of scholars and senior commentators in their interpretation of this noble name.

key words: The respondent - the near - the beautiful names - the fruits of faith in the names of God.

المنص

وضّح البحث: بعض القواعد في أسماء الله تعالى والتعريف بها على ضوء الأدلة من الكتاب والسنة، كما تناول البحث التعريفات اللغوية والشرعية لاسم الله تعالى "المجيب" والآثار الإيمانية والثمرات لهذا الاسم، ولأسماء الله تعالى الحسنى عموماً. كما بين سبب اقتران اسم الله تعالى "المجيب" باسمه تعالى "القريب". وتناول البحث أيضاً أقوال العلماء وكبار المفسرين في تفسيرهم لهذا الاسم الكريم. الكلمات المفتاحية: المجيب - القريب - الأسماء الحسنى - ثمرات الإيمان بأسماء الله.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده تعالى ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده وسوله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم. أما بعد: فإن أشرف العلوم وأجلها عند الله تعالى هي معرفته على الوجه اللائق به سبحانه، وهذا الباب من أعظم أبواب العقيدة شأنًا، وأهمها في ترسيخ إيمان المسلم وعقدته، فكان من الواجب التعرف على خالقه سبحانه كما أراد عز وجل يقول تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْرَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠]. والله تعالى خلقنا لغاية جليلة وأمر عظيم وهو عبادته وحده لا شريك له، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، ولا تكتمل العبودية وتتم إلا بمعرفة المعبود عز وجل، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾ [محمد: ١٩]. فلا سبيل لهذه المعرفة إلا بمعرفة أسمائه وأوصافه، فكلما كان العبد بها أعلم كان بالله أعرف وله أطلب، وإليه أقرب، وكلما كان لها أنكر كان بالله أجهل، وإليه أكره، ومنه أبعد (١). ومن هنا كانت الرغبة في القيام ببحث يكون وثيق الصلة بهذا الموضوع فاخترت أن يكون في أحد أسماء الله تعالى الحسنى وهو اسم "المجيب". وأسأل الله التوفيق والعون والساداد.

● مشكلة البحث:

- أهمية معرفة أسماء الله تعالى الحسنى.
- ما المعنى اللغوي والشرعي لاسم الله تعالى "المجيب"، وما الأدلة الشرعية التي تدل عليه.
- ما دلالة اقتران اسم الله تعالى "المجيب" باسمه تعالى "القريب".
- ما الآثار الإيمانية الاعتقادية لاسمه تعالى "المجيب" على المسلم.

● أهداف البحث:

- بيان أهمية معرفة أسماء الله تعالى الحسنى، فهي الطريق لمعرفة العبد لخالقه سبحانه وتعالى.
- بيان أن من أسماء الله تعالى الحسنى اسم "المجيب".
- معرفة معنى اسم الله تعالى "المجيب".
- إظهار الآثار العقدية لاسم الله تعالى "المجيب" على المسلم.

● أهمية البحث:

- تتضح أهمية البحث من خلال ما يلي:
- على المسلم معرفة أهمية أسماء الله تعالى الحسنى، ومعانيها والدعاء بها.
- معرفة الآثار الاعتقادية والإيمان لأسماء الله تعالى عموماً، وأثرها على علاقة المسلم بربه سبحانه وتعالى.
- بيان معنى اسم الله "المجيب" وآثاره على العبد المسلم.

- يبين البحث أن التعبد بأسماء الله تعالى وصفاته؛ من أسباب زيادة الإيمان.

● أسباب اختيار الموضوع:

- أهمية معرفة معاني أسماء الله تعالى عموماً، واسم الله تعالى "المجيب" على وجه الخصوص، ودراسته.
- إظهار الآثار الإيمانية الاعتقادية لهذا الاسم الكريم.
- الرغبة في صرف الجهد للكتابة في معاني أسماء الله تعالى وآثارها على المسلم.

● منهج البحث:

سيعتمد البحث بإذن الله تعالى على المنهج الاستقرائي التحليلي، والاستنباطي، وذلك باستقراء النصوص الشرعية الواردة، وإظهار الآثار والمعاني الإيمانية والاعتقادية لهذا الاسم الكريم.

أما حدود البحث؛ فستقوم الباحثة بدراسة المعاني اللغوية والشرعية لهذا الاسم، وآثاره الإيمانية على المسلم.

● إجراءات البحث:

- عزو الآيات إلى مواضعها في القرآن الكريم، بذكر اسم السورة ورقم الآية.
- عند ورود الأحاديث النبوية سيتم تخريجها، فإن كانت في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بهما، وإن كان في غيرهما خرجته ثم ذكرت أقوال أهل العلم فيه.
- عزو الأقوال إلى مصادرها ومطابقتها الأصلية في الهامش، فإن كان النقل بالنص وضعته بين علامتي التنصيص " " .
- اذكر معلومات المرجع كاملاً عند وروده لأول مرة، ثم اكتفي بالإشارة إلى اسم الكتاب والمؤلف بعد ذلك.
- تذييل البحث بالفهارس العلمية.

● الدراسات السابقة:

وعلى حسب اطلاعي لم أجد من أفرد اسم الله تعالى "المجيب" بدراسة علمية، والله أعلم.

خطة البحث:

عنوان البحث: [اسم الله تعالى "المجيب" وآثاره الإيمانية]

تتكون الخطة من ثلاث مباحث وهي:

المبحث الأول: أسماء الله تعالى الحسنى وأهمية الإيمان بها. ويشتمل هذا المبحث على:

- التعريف بالأسماء الحسنى.

- أهمية الإيمان بالأسماء الحسنى، وآثارها.

- بعض القواعد المهمة في أسماء الله تعالى.

المبحث الثاني: التعريف باسم "المجيب" وأدلته في القرآن الكريم، ويشمل هذا المبحث على:

- أدلة اسم "المجيب".

- التعريف اللغوي.

- التعريف الشرعي.

- أنواع إجابة الله تعالى للعباد.

- اقتران اسم المجيب بالقرب، وسبب ذلك.

المبحث الثالث: الآثار الإيمانية لاسم الله "المجيب". ثم خاتمة لهذا البحث. والله تعالى أسأل التوفيق والعون والسداد، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول أسماء الله تعالى الحسنى وأهمية الإيمان بها

التعريف بها: الأسماء الحسنى المعروفة هي التي يُدعى الله بها، أو هي التي جاءت في الكتاب والسنة، وهي التي تقتضي المدح والثناء بنفسها^(٢). وهذا التعريف هو أصلح وأفضل تعريفٍ للأسماء الحسنى ولك: لموافقته للنص الشرعي .. يقول تعالى ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ الأعراف: ١٨٠. فقولته: (هي التي وردت في الكتاب والسنة)، مأخوذ من قوله {الأسماء} الألف واللام هنا للعهد، فالأسماء بذلك تكون معهودة ولا معروف في ذلك إلا ما نص الله عليه في كتابه أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقوله: (هي التي تقتضي المدح والثناء بنفسها)، مأخوذ من قوله تعالى {الحسنى}. فالحسنى تأنيث الأحسن، والمعنى: أن أسماء الله أحسن الأسماء، وأكملها، فما كان مسماه منقسماً إلى كمال ونقص وخير وشر لم يدخل اسمه في الأسماء الحسنى^(٣). ومنزلة العلم بأسماء الله تعالى عالية وأهميته عظيمة، يقول تعالى ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ الأعراف: ١٨٠. ومعرفة أسماء الله وصفاته هي الأساس الذي يبني عليه عمل العبد، ومن خلالها تتحدد العلاقة التي تربط العبد بربه وعلى ضوءها يعبد المسلم ربه ويتقرب إليه^(٤).

أهمية الإيمان بالأسماء الحسنى وآثارها:

إن شرف العلم تابع لشرف معلومه، ولا ريب أن أجل معلوم وأعظمه هو الله سبحانه وتعالى، فلا ريب إذن أن العلم به وبأسمائه وصفاته وأفعاله أجل العلوم وأفضلها، ونسبته إلى سائر العلوم كنسبة معلومه إلى سائر المعلومات^(٥). فالعلم بالله تعالى أصل كل علم، وهو أصل علم العبد بسعادته وكماله، ومصالح دنياه وآخرته، والجهل به مستلزم للجهل بنفسه ومصالحها، وكمالها، وما تزكو به وتفلح به، فالعلم به سعادة العبد، والجهل به أصل شقاوته^(٦). والإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته أحد أركان الإيمان بالله تعالى وهي: الإيمان بوجود الله تعالى، والإيمان، بربوبيته، والإيمان بألوهيته، والإيمان بأسمائه وصفاته^(٧). قال بعض العلماء: أول فرض فرضه الله على خلقه: معرفته، فإذا عرفه الناس عبده، قال تعالى ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ محمد: ١٩. فينبغي للمسلمين أن يعرفوا أسماء الله وتفسيرها، فيعظموا الله حق عظمته، ولو أراد رجل أن يعامل رجلاً طلب أن يعرف اسمه وكنيته، واسم أبيه وجده، وسأل عن صغير أمره وكبيره، فالله الذي خلقنا ورزقنا، ونحن نرجو رحمته ونخاف من سخطه أولى أن نعرف أسماءه، ونعرف تفسيرها^(٨). ويتضمن الإيمان بأسماء الله تعالى؛ الإيمان بما يتعلق بها من آثار، وهذا الأثر هو الحكم والمقتضى، وهو ليس عاماً في جميع الأسماء، فإن أسماء الله تعالى إن دلت على وصف متعد فإنه يُثبت الاسم وما دل عليه من معنى، وبما دل عليه من حكم ومقتضى مثل اسم الله (الرحيم) متضمن لصفة الرحمة، وما يتعلق به الأثر^(٩). فهذه الآثار تشير كلها إلى الأسماء الحسنى وحقائقها، تتادي عليها وتدل عليها، وتخبر بها بلسان النطق والحال^(١٠).

يقول ابن القيم رحمه الله: "والأسماء الحسنى والصفات العلى مقتضية لآثارها من العبودية والأمر اقتضاؤها لآثارها من الخلق والتكوين"^(١١).
• بعض القواعد المهمة في أسماء الله تعالى:

- أسماء الله تعالى كلها حسنى، وقد جاء الوصف بذلك في القرآن الكريم في أربعة مواضع، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ الأعراف: ١٨٠. وقال تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ الإسراء: ١١، وقال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ طه: ٨، وقال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ الحشر: ٢٤. فأسماء الرب تبارك وتعالى دالة على صفات كماله، فهي مشتقة من الصفات، فهي أسماء، وهي أوصاف، وبذلك كانت حسنى، إذ لو كانت ألفاظ لا معاني فيها لم تكن حسنى، ولا دالة على مدح وكمال^(١٢). والحسنى هي المفضلة على الحسنه، والواحد الأحسن^(١٣)، فهي أحسن الأسماء وأجلها لإنبائها عن أحسن المعاني وأشرفها^(١٤). فهي متضمنة لصفات كاملة، لا نقص فيها بوجه من الوجوه لا احتمالاً ولا تقديراً^(١٥).

- أسماء الله الحسنى توقيفية، أي: لامجال للعقل فيها، فهي موقوفة على ورود الشرع بها، والتوقيفي هو الذي يتوقف إثباته أو نفيه على قول الشارع، فهي توقيفية لا يجوز لنا أن نسمي الله بما لم يسم به نفسه^(١٦). يقول الإمام الخطابي^(١٧): "ومن علم هذا الباب - أعني الأسماء والصفات، وما يدخل في أحكامه ويتعلق به من شرائطه: أنه لا يتجاوز فيها التوقيف"^(١٨). فالأصل في عبادة الله معرفة الله تعالى بما وصف نفسه به في كتابه وبما وصفته به رسوله^(١٩). وفي تفسير قوله تعالى: ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيِّئُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ الأعراف: ١٨٠، يقول الإمام البغوي^(٢٠): "قال أهل المعاني: الإلحاد في أسماء الله تسميته بما لم يتسم به ولم ينطق به كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم"^(٢١).

ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في موضعين: الأول في قوله تعالى: ﴿ فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴾ هود: ٦١ والثاني جاء بصيغة الجمع في قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنَعَمَ الْمُجِيبُونَ ﴾ الصافات: ٧٥ وجاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم: (إنكم لا تدعون ولا غائباً إنكم تدعون قريباً مجيباً، يسمع دعاءكم ويستجيب) (٢٢).

● تعريفه في اللغة:

جَوَّبَ: اسم فاعل من أجاب يجيب، فهو مجيب (٢٣)، والإجابة هي: مراجعة الكلام، يقال: كلمه فأجابه جواباً، وقد تجاوب مجاوبة، والمجابهة: والجواب (٢٤). والإجابة والاستجابة سواء، تقول: أجب الله دعائك واستجاب منك، وأصل مجيب: مُجِوبٌ لأنه من الجواب (٢٥).

والجواب يقال في مقابلة السؤال، والسؤال على ضربين: طلب مقال، وجوابه المقال، وطلب نوال، وجوابه النوال، فعلى المعنى الأولى قوله تعالى: ﴿ يَلْقَوْنَآ أَجِيبُونَ دَاعِيَ اللَّهِ ﴾ الأحقاف: ٣١ وعلى الثاني قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمْ فَاَسْتَقِيمَا ﴾ يونس: ٨٩ (٢٦).

● المعنى الشرعي:

المجيب: هو الذي يجيب المضطر إذا دعاه، ويغيث الملهوف إذا ناداه (٢٧)، الذي ينيل سائله مما يريد، ولا يقدر على ذلك غيره (٢٨)، فهو سبحانه: يجيب من دعاه، ويعطي من سأله، مغيث الملهوف، ومجيب دعوة المضطرين، ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ البقرة: ١٨٦ وهو يجيب دعوة الكافرين، قال تعالى: ﴿ فَإِذَا رَكَبُوا فِي الْفُلِكَ دَعَاؤُ اللَّهِ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّيَهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ العنكبوت: ٦٥ فإن قيل وهل يجوز أن يجب الله دعوة الكافر، حيث أجب دعوة اللعين؟ قيل: يجوز على طريق الاستدراج والمكر والإملاء، لا على سبيل الكرامة (٢٩). يقول ابن تيمية رحمه الله: "وأما إجابة السائلين فعائم، فإن الله يجيب دعوة المضطر، ودعوة المظلوم، وإن كان كافراً" (٣٠). فليس كل من أجب الله دعاه يكون راضياً عنه، ولا محباً له، ولا راضياً بفعله، فإنه يجيب البر والفاجر، والمؤمن والكافر (٣١). فعلى هذا فالإجابة نوعان:

- إجابة عامة للداعين مهما كانوا.

- إجابة خاصة للمستجيبين له.

ومن هنا يتبين أن الله يستجيب من دعاه في حالة الاضطرار مؤمناً كان أم كافراً، قال تعالى: ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ النمل: ٦٢، فقد استجاب لإبليس حين طلب أن ينظره إلى يوم الوقت المعلوم، ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ ﴿ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴾ إلى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿ الحجر: ٣٦ - ٣٨. وليس لإجابة الله لدعائه كرامة في حقه، وإنما ذلك امتحان وابتلاء من الله له وللعباد (٣٢). يقول الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله (٣٣): "وإجابته نوعان: إجابة عامة لكل من دعاه دعاء عبادة أو دعاء مسألة قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ غافر: ٦٠، فدعاء المسألة يقول العبد اللهم أعطني كذا أو اللهم ادفع كذا، فهذا يقع من البر والفاجر، ويستجب الله فيه لكل من دعاه بحسب الحالة المقتضية، وبحسب ما تقتضيه حكمته، وهذا يستدل به على كرم المولى وشمول إحسانه للبر والفاجر، ولا يدل بمجرد دعائه على حسن حال الداعي الذي أجيبته دعوته، إن لم يقترن بذلك ما يدل عليه وعلى صدقه وتعين الحق معه، كسؤال الأنبياء ودعائهم لقومهم وعلى قومهم فيجيبهم الله، فإنه يدل على صدقهم فيما أخبروا به وكرامتهم على ربهم، ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يدعو بدعاء يشاهد المسلمون وغيرهم إجابته، وذلك من دلائل نبوته وآيات صدقه، وكذلك ما يذكرونه عن كثير من أولياء الله من إجابة الدعوات فإنه من أدلة كرامتهم على الله. وأما الإجابة الخاصة: فلها أسباب عديدة، منها دعوة المضطر الذي وقع في شدة وكربة عظيمة فإن الله يجيب دعوته، قال تعالى: ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ النمل: ٦٢ (٣٤). وهذا الاسم متفق عليه أنه من أسماء الله الحسنى (٣٥)، وذلك لوروده في القرآن الكريم، وأما الصفة المشتقة من اسم "المجيب" فهي صفة: الإجابة، وهي من الصفات الفعلية الثابتة لله تعالى بالكتاب والسنة (٣٦).

● اقتران اسم المجيب باسم القريب في الآية:

إن من الأمور المفيد ملاحظتها في فقه الأسماء الحسنى اقتران أسماء الله في مواضع عديدة من القرآن والسنة... ولا ريب أن هذا الاقتران فيه من الحكم العظيمة والفوائد الجليلة والمنافع الكبيرة ما يدل على كمال الرب سبحانه وتعالى مع حسن الثناء وكمال التمجيد، إذ كل اسم من أسمائه متضمن صفة كمال لله عز وجل، فإذا اقرن باسم آخر كان له سبحانه ثناء من كل اسم منهما باعتبار انفراده وثناء من اجتماعهما، وذلك قدر زائد على مفرديهما (٣٧). والآية التي ورد فيه هذا الاسم مقترناً بالقرب هي في قوله تعالى ﴿ فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴾ هود: ٦١، فقوله: قريب مجيب مقرون بالتوبة والاستغفار، فأراد قريب مجيب لاستغفار المستغفرين التائبين إليه (٣٨). ووجه اقتران المجيب بالقرب في الآية هو أن الله سبحانه عندما يسأله عباده ويدعونه فإنه يسمع دعاءهم ويستجيب لهم، ولا يمنعه علوه فوق خلقه عن سماع دعائهم، لأنه قريب لهم يسمع دعاءهم ويقضي حوائجهم على اختلاف لغاتهم وتفنن حاجاتهم (٣٩). يقول الشيخ ابن سعدي: "القريب المجيب: أي هو تعالى القريب لكل أحد، وهو أقرب إلى الإنسان من حبل الوريد... وما أحسن اقتران القريب بالمجيب قال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ البقرة: ١٨٦، وقال: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ غافر: ٦٠، فهو المجيب إجابة عامة للداعين مهما كانوا وأين ما كانوا وعلى أي حال كانوا كما وعدهم بهذا الوعد المطلق، وهو المجيب إجابة خاصة للمستجيبين له، المنقادين لشرعه" (٤٠).

البحث الثالث الآثار الإيمانية لاسم الله تعالى للمجيب لله

إن من أعظم المطالب، وأعلى الرغائب؛ العلم الموصل إلى الله تعالى، الذي يُعرفُ العبد به سبحانه، فإذا عرف العبد ربه حق المعرفة بما له من الأسماء الحسنى أثمر ذلك عبادته على الوجه الحق، وحمله ذلك على الإخلاص، وإفراد الله تعالى وحده بالعبادة والقصد، يقول العز بن عبد السلام (٤١): "اعلم أن معرفة الذات والصفات ثمرة لجميع الخيرات العاجلة والآجلة، ومعرفة كل صفة من الصفات تثمر حالاً عليّة، وأقوالاً سنية، وأفعالاً رضية، ومراتب دنيوية، ودرجات أخروية" (٤٢). ويقول ابن القيم: "لو عرف العبد كل شيء، ولم يعرف ربه فكأنه لم يعرف شيئاً" (٤٣). وكلما زادت معرفة العبد بربه كلما ازداد إيمانه، لأن العلم بالله تعالى طريق محبته وخشيته وإخلاص العبودية له تعالى، ولا شك أن هذه من ثمار معرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته وآثارها. فمما تورثه معرفة أسماء الله الحسنى محبة الله تعالى، فكل من عرف الله أحبه وأخلص العبادة له ولا بد، ولم يؤثر عليه شيئاً من المحبوبات (٤٤). ولا حياة للقلوب ولا نعيم ولا لذة ولا سرور ولا أمان ولا طمأنينة إلا بأن تعرف ربها ومعبودها وفاطرها بأسمائه وصفاته وأفعاله (٤٥). ويورث العلم بأسماء الله تعالى خشيته في السر والعلن فكلمة كان العبد بالله أعرف كان له أشد خشية، وكلما كان به أجهل كان أشد غوراً، وأقل خشية (٤٦). يقول ابن رجب (٤٧): "العلم بالله تعالى وما له من الأسماء والصفات كالكبرياء والعظمة والجبروت والعزة، وغيرها مما يوجب خشية الله، وعدم ذلك يستلزم فقد هذه الخشية، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ فاطر: ٢٨ (٤٨). ومن ثمرات العلم بأسماء الله تعالى الرضا بحكم الله وقضائه، فإن الرضا يفتح له باب السلامة.. وكلما كان العبد أشد رضا كان قلبه أسلم (٤٩). يقول ابن القيم: "أكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم، ولا يسلم من ذلك إلا من عرف الله وأسماءه وصفاته وعرف موجب حمده وحكمته" (٥٠). إن معرفة المعبود سبحانه بأسمائه وصفاته وأفعاله هي الفقه الأكبر، وحاجة العباد إليه فوق كل حاجة، وهي أساس دعوة الرسل، إذ لا حياة للقلوب ولا نعيم ولا سعادة ولا طمأنينة إلا بأن تعرف ربها، وفاطرها، ومعبودها (٥١)، ولا يكون ذلك إلا بالتفقه في أسمائه لتتحقق الآثار الإيمانية والاعتقادية في نفس العبد المؤمن. ولا سم الله تعالى "المجيب" آثار إيمانية على العبد، فإن الله تعالى هو الذي يقابل مسألة السائلين بالإسعاف ودعاء الداعين بالإجابة، وضرورة المضطرين بالكفاية، بل نعيم قبل النداء، ويتفضل قبل الدعاء (٥٢). فهو يجيب دعوة الداعين، ويكشف ضرورة الطالبين، ومن لطفه أنه يعطي قبل السؤال، ويسدي بجزيل الثواب (٥٣). وعندما يتأمل العبد هذا المعنى لاسمه المجيب فإنه يقوى رجاءه فيما عند ربه، ويتعلق به طمعاً ورجاءً في إجابة دعائه، يقول العز بن عبد السلام: "المجيب ثمرة معرفته: رجاء إجابة دعائك لعلمه بافتقارك إليه، واعتمادك عليه، وأنه سامع لدعائك، عالم ببلاتك، جابر لسوءاتك وضراتك" (٥٤). إن من أثر الإيمان باسم الله "المجيب" أن يقوى يقين العبد بالله، ويعظم رجاءه، ويزيد إقباله عليه وطمعه فيما عنده، ويذهب عنه داء القنوط من رحمته أو اليأس من روحه (٥٥). ومن ثمرات هذا الاسم الإيمانية العلم بأن الله تعالى مجيب المضطر إذا دعاه، وهي إجابة خاصة، يقول تعالى: ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ النمل: ٦٢. فهو سبحانه المدعو عند الشدائد، الموجود عند النوازل... وهو الذي لا يلجأ المضر إلا إليه، ولا يكشف

ضر المضرورين سواه(٥٦). ومما يورثه هذا الاسم من آثار إيمانية الاستدلال به على كرم الله تعالى، وواسع عطائه، وجزيل فضله، وعظيم إحسانه وشموله للبر والفاجر، المحسن والمسيء، يقول ابن سعدي: "يستجيب الله لكل من دعاه بحسب الحالة المقضية، وبحسب ما تقتضيه حكمته، وهذا يُستدل به على كرم المولى وشمول إحسانه للبر والفاجر" (٥٧). ومن ثمرات هذا الاسم وآثاره علم العبد بأن الاستجابة من الله تعالى لا شك متحققة، يقول تعالى ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ البقرة: ١٨٦، وفي الآية لطائف منها: أنه جرت عادة القرآن حيث ورد لفظ السؤال.. جاء عقبه (قل)، كقوله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَجِصِّ قُلْ هُوَ أَذَى﴾ البقرة: ٢٢٢، ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ الأنفال: ١، وترك في هذا الموضع لفظ (قل): للإشارة إلى رفع الوساطة بين العبد والرب في مقام الدعاء، وفيه إشعار بالاستجابة الشريفة(٥٨). فهو سبحانه لا يخيب من دعاه، فإن دعاه العبد بما قدر له أعطاه، وإن دعاه بما لم يُقدر له أخره له في الآخرة(٥٩)، ويقول صلى الله عليه وسلم (ما من عبد يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها، قالوا إذا نكث، قال: الله أكثر) (٦٠). يقول ابن حجر رحمه الله(٦١): "كل داع يستجاب له، لكن تنتوع الإجابة فتارة تقع بعين ما دعا به، وتارة بعوضه"(٦٢). ويقتضي هذا الاسم الكريم الإقبال على الله تعالى بالدعاء والطلب والسؤال بإخلاص، فالدعاء هو العبادة، قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ غافر: ٦٠. يقول ابن كثير رحمه الله(٦٣): "من فضله تبارك وتعالى وكرمه أنه ندب عباده إلى دعائه، وتكفل لهم بالإجابة"(٦٤). ومقتضى الإيمان بهذا الاسم: أن يكون العبد المؤمن مجيباً أولاً لربه تعالى فيما أمره به ونهاه عنه، وفيما قربه إليه ودعاه(٦٥). يقول العز بن عبدالسلام: "والتخلق به: بإجابة مولاك فيما دعاك إليه من قرباته، وإجابة كل داع دعاك إلى ما يرضي مولاك من طاعته وعبادته"(٦٦).

الخلاصة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله وأصحابه؛ وبعد: كان هذا البحث بعنوان [اسم الله المحيب وآثاره الإيمانية] تناولت فيه الباحثة هذا الاسم الكريم من أسماء الله تعالى الحسنى، وقد اتضح من خلال ثنايا البحث ما يلي:

- بيان أن أسماء الله الحسنى هي التي يُدعى بها الله سبحانه وتعالى ووردت في الكتاب والسنة.
- لأسماء الله الحسنى عموماً آثار إيمانية سلوكية على العبد المؤمن.
- تناول البحث التعريف اللغوي والشرعي لاسم الله تعالى المحيب.
- ورد اسم الله المحيب في القرآن الكريم مقترناً باسمه تعالى "القريب" دلالة على أن الله سبحانه وتعالى قريب من عباده مجيب لدعواتهم.
- من تحقق من أن الله تعالى يجيب دعوة المضطرين فلا يدخل اليأس إلى نفسه وهذه إحدى ثمار الإيمان بهذا الاسم.
- وأختم بأمر وتوصيات منها:-
- ضرورة التركيز على البحث في أسماء الله تعالى، وما لها من أهمية في عقيدة المسلم.
- أهمية دراسة الآثار الإيمانية والاعتقادية لأسماء الله تعالى الحسنى، وبيان ثمراتها.

والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

- ١- اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، محمد بن محمد الحسيني الزبيدي.
- ٢- أسماء الله الحسنى، عبد الله بن صالح الغصن، دار الوطن للنشر، السعودية، الرياض، ط: الأولى ١٤١٧هـ.
- ٣- الأسماء والصفات، لأبي بكر البيهقي، تحقيق عبدالله الحاشدي، مكتبة السوادي ١٤١٢هـ.
- ٤- اشتقاق أسماء الله، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق: د. عبدالحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثانية ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ٥- إعلام الموقعين عن رب العالمين، لابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عبدالسلام إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأول ١٤١١هـ-١٩٩١م.

- ٦- إغاثة اللفهان في مصاديد الشيطان، لابن قيم الجوزية، تحقيق محمد حامد الفقي، مكتبة المعارف، الرياض.
- ٧- التخبير في التذكير شرح أسماء الله الحسنى، عبدالكريم القشيري، وضع حواشيه: الشيخ عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ٨- تفسير القرآن العظيم، تفسير ابن كثير لآبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط الثالثة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ٩- تفسير السمعاني، تفسير القرآن لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس، دار الوطن، الرياض، ط الأول ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ١٠- تفسير ابن رجب، روائع التفسير الجامع لتفسير ابن رجب، جمع وترتيب: طارق عوض الله، دار العاصمة، الرياض، ط: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ١١- تفسير البغوي - معالم التنزيل، لأبي محمد الحسين البغوي، دار المعرفة، بيروت.
- ١٢- تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي، تحقيق: عبدالرحمن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ١٣- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، قوام السنة إسماعيل الأصبهاني، تحقيق: د. محمد ربيع مدخلي، دار الراجعية، الرياض ط: الثانية ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ١٤- الحق الواضح المبين في شرح توحيد الأنبياء والمرسلين، عبد الرحمن بن سعدي دار ابن القيم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.
- ١٥- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل محمود الألوسي، ضبط: علي عبدالباري عطية، ط: الثانية ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، دار الكتب العلمية، لبنان.
- ١٦- زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢٧، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- ١٧- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي.
- ١٨- شأن الدعاء، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، دمشق، ط: الثالثة ١٤٠٢هـ - ١٩٩٢م.
- ١٩- شجرة المعارف والأحوال وصالح الأقوال والأعمال، عز الدين بن عبد السلام، تحقيق: أحمد فريد المزدي.
- ٢٠- شرح العقيدة الاصفهانية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، مكتبة الرشد، الرياض، ط: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٩٥م.
- ٢١- شرح العقيدة السفارنية، محمد بن صالح بن عثيمين، مدار الوطن، ط: الأولى ١٤٢٦هـ.
- ٢٢- شرح النونية المسماة: توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم، تأليف: أحمد بن إبراهيم بن عيسى، دار المكتب الإسلامي، دمشق ط: الثالثة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٢٣- صحيح الأدب المفرد، للإمام البخاري، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق للنشر، ط: الرابعة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٢٤- الصواعق المرسله على الجهمية والمعتلة، لابن قيم الجوزية، تحقيق: د. علي الدخيل الله، دار العاصمة، الرياض، ط: الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٢٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر، رقمه: محمد فؤاد عبدالباقي، قام بإخراجه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت ١٩٧٣م.
- ٢٦- فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد والأخلاق والأحكام المستنبطة من القرآن، للشيخ عبد الرحمن بن سعدي، اعتنى به: عبدالرزاق البدر - دار ابن الجوزي.
- ٢٧- فقه الأسماء الحسنى، عبدالرزاق بن عبد المحسين البدر، دار التوحيد للنشر، الرياض، ط: الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ٢٨- القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، محمد بن صالح بن عثيمين، خرَجَ أحاديثه: أشرف عبدالمقصود. مكتبة أضواء السلف، الرياض ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢٩- الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، لابن قيم الجوزية، تحقيق وتعليق: محمد العريفي وآخرون، دار عطاءات العلم، الرياض، ط: الرابعة ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

٣٠- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لابن القيم الجوزية، تحقيق: محمد المعتصم البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط، الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٣١- مجموع الفتاوى ابن تيمية، جمع وترتيب، عبد الرحمن بن قاسم، عالم الكتب، الرياض، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٣٢- المستدرک علی الصحیحین، للإمام أبي عبدالله الحاكم النيسابوري، إشراف: د. يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت.

٣٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٣٤- معتقد أهل السنة في أسماء الله الحسنى، د. محمد خليفة التميمي، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط: ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٣٥- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٦- مفتاح دار السعادة ومنتشور ولاية العلم والإرادة، لابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣٧- المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد، الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق، بيروت، ط: الأولى ١٤١٢هـ.

٣٨- المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، لأبي حامد الغزالي، تحقيق: بسام الجابري، الناشر: الجفان والجابي، قبرص، ط: الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣٩- موسوعة القلوب، تأليف: محمد بن إبراهيم التويرجي، بيت الأفكار الدولية، ٢٠٠٦م.

٤٠- النهاية في غريب الحديث والاثار: لابن الأثير مجد الدين الجزري، تحقيق: محمود الطناحي وظاهر الراوي، دار احياء التراث العربي، بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤١- والله الأسماء الحسنى فادعوه بها، دراسة تربوية للأثار الإيمانية والسلوكية لأسماء الله الحسنى، تأليف عبدالعزيز ناصر عبدالجليل، دار طيبة، ط: الأولى ١٤٢٩هـ.

هوامش البحث

(١) انظر: الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، لابن قيم الجوزية، تحقيق وتعليق: محمد العريفي وآخرون، دار عطاء العلم، الرياض، الطبعة الرابعة ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م (٩/١).

(٢) شرح العقيدة الاصفهانية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ص(٥).

(٣) انظر: معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى، د. محمد بن خليفة التميمي، مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ص (٣٨).

(٤) انظر معتقد أهل السنة والجماعة في توحيد الأسماء والصفات، د. محمد التميمي، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى ٢٠١٩هـ - ١٩٩٩م ص(١٦).

(٥) مفتاح دار السعادة ومنتشور ولاية العلم والإرادة، لابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، (٨٩/١).

(٦) مفتاح دار السعادة ومنتشور ولاية العلم والإرادة، (٨٩/١).

(٧) القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، للشيخ محمد بن عثيمين، خرج أحاديثه: أشرف بن عبدالمقصود، أضواء السلف، الرياض ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، ص(١٧).

(٨) الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، قوام السنة إسماعيل الأصبهاني، تحقيق: د. محمد ربيع مدخلي، دار الراجعية، الرياض، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، (١٣٤/١).

(٩) أسماء الله الحسنى، عبدالله بن صالح الغصن، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، ص (٥٥).

(١٠) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد المعتصم البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م (٣٧٢/٣).

- (١١) مفتاح دار السعادة، لابن القيم، (٩٠/٢).
- (١٢) مدارج السالكين (٥١/١)، انظر أيضاً: بدائع الفوائد لابن القيم (١٦٣/١).
- (١٣) مجموع فتاوى ابن تيمية، جمع وترتيب: عبدالرحمن بن قاسم، عالم الكتب، الرياض، عام ١٤١٢هـ، ١٩٩١م، (١٤١/٦).
- (١٤) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل شهاب الدين محمود الألوسي، ضبط: علي عبدالباري عطية، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م. (١٢٠/٩).
- (١٥) القواعد المثلى لابن عثيمين، ص(٢١).
- (١٦) شرح العقيدة السفارينية، لابن عثيمين، مدار الوطن، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ، ص(٧٦٧).
- (١٧) حمد بن محمد الخطابي، أبو سليمان السبتى، من أئمة السنة ولد في بُست عام ٣١٩هـ وتوفي سنة ٣٨٨هـ، من مصنفاة: شأن الدعاء، معالم السنن، غريب الحديث، أنظر عنه: معجم الأدباء (٢٥٣/٤)، بغية الوعاة (٥٤٦/١).
- (١٨) شأن الدعاء، للخطابي، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، دمشق، الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، ص(١١١).
- (١٩) انظر مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٥٣/٢)، (٣٥/١٤).
- (٢٠) الحسين بن مسعود بن محمد الفراء، أبو محمد البغوي الشافعي، الإمام الحافظ الفقيه، ولد سنة ٤٣٣هـ، وتوفي سنة ٥١٦هـ، له من المصنفات، معالم التنزيل، شرح السنة وغيرها: انظر عنه: وفيات الأعيان (١٣٦/٢)، سير أعلام النبلاء (٤٣٩/١٩).
- (٢١) معالم التنزيل لأبي محمد الحسين البغوي، دار المعرفة، بيروت، (٣٠٧/٣).
- (٢٢) رواه أحمد في المسند، حديث رقم (١٩٦٠٥)، وإسناده صحيح على شرط الصحيحين، انظر: مسند الإمام أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- (٢٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين الجزري ابن الأثير، تحقيق: محمود الطناحي، وطاهر الراوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، (٣١٠/١).
- (٢٤) معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، (٤٩١/١).
- (٢٥) اشتقاق أسماء الله، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق: د. عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، ص(١٤٨-١٤٩).
- (٢٦) المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، ص(٢١٠)، مادة جوب.
- (٢٧) شأن الدعاء، للخطابي ص (٧٢)، وانظر أيضاً: المنهاج للحليمي (٢٠٤/١).
- (٢٨) الأسماء والصفات لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبدالله الحاشدي، مكتبة السوادي ١٤١٢هـ (١٧٣/١).
- (٢٩) تفسير القرآن، لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، (١٦٩/٢).
- (٣٠) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٢٣/١).
- (٣١) إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، لابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد حامد الفقي، مكتبة المعارف، الرياض، (٢٥١/١).
- (٣٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن بن ناصر بن سعدي، تحقيق: عبدالرحمن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م ص(٤٤١).
- (٣٣) هو الشيخ عبدالرحمن بن ناصر آل سعدي، ولد في عنيزة سنة ١٣٠٧هـ، الشيخ العلامة المفسر كان رحمه الله ذا عناية بالغة بالتأليف ومن مصنفاة: الإرشاد إلى معرفة الأحكام، انتصار الحق، بهجة قلوب الأبرار، وغيرها كثير، توفي سنة ١٣٧٦هـ.

- (٣٤) الحق الواضح المبين ي شرح توحيد الأنبياء والمرسلين، عبدالرحمن بن سعدي، دار ابن القيم، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، ص(٦٥-٦٦).
- (٣٥) انظر: شأن الدعاء للخطابي ص (٧٢) ، الأسماء والصفات للبيهقي (١٧٣/١)، الحجة للأصفهاني (١٧٤/١).
- (٣٦) انظر في ذلك: مجموع الفتاوى (٤٩٣/٥).
- (٣٧) فقه الأسماء الحسنی، عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر، دار التوحيد للنشر، الرياض الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ص(٤١).
- (٣٨) شرح القصيدة النونية المسماة: توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم، تأليف: أحمد إبراهيم بن عيسى، دار المكتب الإسلامي، دمشق، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، (٢٢٩/٢).
- (٣٩) والله الأسماء الحسنی فادعوه بها، دراسة تربوية للآثار الإيمانية والسلوكية لأسماء الله الحسنی، تأليف: عبدالعزيز بن ناصر الجليل، دار طيبة، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ، ص (٦٥٤).
- (٤٠) فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد والأخلاق والأحكام المستنبطة من القرآن، تأليف: عبدالرحمن بن ناصر سعدي، اعتنى به عبدالرزاق البدر، دار ابن الجوزي، ص (٤٥).
- (٤١) محمد بن عبدالعزيز بن عبد السلام، السلمي، عز الدين، ولد سنة ٥٧٧هـ، وتوفي سنة ٦٦٠هـ، شيخ الشافعية في عصره، كان عالماً ورعاً من مؤلفاته: قواعد الأحكام في مصطلح الأنام، أحكام الجهاد وفضله، وغيرها، انظر عنه: طبقات الشافعية (١٩٧/٢)، طبقات المفسرين (٣١٥/١).
- (٤٢) شجرة المعارف والأحوال وصالح الأقوال والأعمال، عز الدين بن عبدالسلام، تحقيق: أحمد فريد المزدي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ص(١٤).
- (٤٣) إغاثة اللهفان لابن القيم (٦٨/١).
- (٤٤) المرجع السابق، نفس الصفحة.
- (٤٥) الصواعق المرسله على الجهمية والمعتلة، لابن قيم الجوزية، تحقيق: د. علي الدخيل الله، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، (١٥٠/١).
- (٤٦) اعلام الموقعين عن رب العالمين، لابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عبدالسلام إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م، (٢٥٦/٣).
- (٤٧) عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن، زين الدين السلمي، ابن رجب، ولد سنة ٧٣٦هـ في بغداد، وتوفي سنة ٧٩٥هـ، العلامة، الحافظ، شيخ الحنابلة، له من المؤلفات: جامع العلوم والحكم، شرح علل الترمذي، وغيرها، انظر عنه: شذرات الذهب (٣٣٩/٦)، الدرر الكامنة (٣٢١/٢)..
- (٤٨) تفسير ابن رجب، روائع التفسير الجامع لتفسير ابن رجب، تأليف: زين الدين عبدالرحمن بن رجب، جمع وترتيب، طارق عوض الله، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، (١٢٢/٢).
- (٤٩) مدارج السالكين (٢٠١/٢).
- (٥٠) زاد المعاد في هدى خير العباد، لابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة ٢٧، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، (٢٠٦/٣).
- (٥١) موسوعة فقه القلوب، تأليف: محمد بن إبراهيم التويجري، بيت الأفكار الدولية، ٢٠٠٦ (٤٢٨/٢).
- (٥٢) المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنی، لأبي حامد الغزالي، تحقيق: بسام الجابي، الناشر، الجفان والجابي، قبرص، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ص(١١٨).
- (٥٣) التحبير في التنكير شرح أسماء الله الحسنی، زين الإسلام عبد الكريم بن هوزان القشيري وضع حواشيه: الشيخ عبدالوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ٢٠٠٥م - ١٤٢٦هـ، ص(٤٩).
- (٥٤) شجرة المعارف والأحوال للعز بن عبدالسلام، ص(٣٨).
- (٥٥) فقه الأسماء الحسنی، عبدالرزاق البدر، ص(٢٥٣).

- (٥٦) تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ص(٢٠٣/٦).
- (٥٧) الحق الواضح المبين، لابن سعدي، ص(٦٥).
- (٥٨) اتحاف السادة المتقين: محمد بن محمد الزبيدي، دار الفكر، بيروت، (٢٨/٥).
- (٥٩) تفسير السمعاني (١٧٦/٢).
- (٦٠) رواه البخاري في الأدب المفرد، حيث (٧٠١)، قال الألباني: صحيح، والترمذي في السنن حديث (٣٥٧٣)، وقال: حديث حسن صحيح غريب، والحاكم في المستدرک (٤٩٣/١)، وقال: حديث صحيح الإسناد، إلا أن الشيخين لم يخرجاه عن علي بن علي الرفاعي.
- (٦١) أحمد بن علي بن محمد ابن حجر، شهاب الدين أبو الفضل، الكنازي العسقلاني، ولد سنة ٧٧٣هـ، وتوفي سنة ٨٥٢هـ، الحافظ وأمير المؤمنين في الحديث، له من المؤلفات: فتح الباري شرح صحيح البخاري، بلوغ المرام من أدلة الأحكام، وغيرها، انظر عنه: طبقات الحفاظ للسيوطي (٥٥٢/١)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (٣٦/٢).
- (٦٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابي الفضل أحمد علي بن حجر، رقم كتبه وأبوابه: محمد فؤاد عبدالباقي، قام بإخراجه: مجيب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت ١٩٧م، (٩٦/١١).
- (٦٣) إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو، القرشي الشافعي، عماد الدين أبو الفداء، محدث ومفسر وفقهه، ولد بدمشق سنة ٧٠١هـ، وتوفي سنة ٧٧٤هـ، من مؤلفاته تفسير القرآن العظيم المشهور بتفسير ابن كثير، البداية والنهاية، وغيرها. انظر : طبقات المفسرين للداودي (١١/١)، الدرر الكامنة لابن حجر (٣٩٩/١).
- (٦٤) تفسير ابن كثير (١٥٣/٧).
- (٦٥) المقصد الاسنى للغزالي ص(١١٨).
- (٦٦) شجرة المعارف والأحوال للعز بن عبدالسلام ص(٣٨).